

¹ قَاذُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ السَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السِّنِينَ إِذْ تَقُولُ، لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ. ² قَبْلَ مَا تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالشُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السُّحُبُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ³ فِي يَوْمٍ يَتَرَعَّرُ فِيهِ حَفْطَةُ الْيَتِيمِ، وَتَلَوَّى رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطُّوَاغِينُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتُظْلِمُ النَّوَاطِرُ مِنَ الشَّبَابِ. ⁴ وَتُعْلَقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَنْخَفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ وَيَقُومُ لِصَوْتِ الْعُصْفُورِ وَتُحْطَ كُلُّ بَنَاتِ الْغِنَاءِ. ⁵ وَأَيْضاً يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يُزْهِرُ، وَالْجُنْدُبُ يُسْتَقْبَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالتَّارِدُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ⁶ قَبْلَ مَا يَنْقَضِمْ حَبْلُ الْفِصَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقَ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرَ الْحَجَرَةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقَضِفَ التَّكْرَةُ عِنْدَ الْبُئْرِ. ⁷ فَيَرْجِعُ التُّرابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ⁸ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ قَالَ الْجَامِعَةُ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ⁹ بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيماً، وَأَيْضاً عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْماً، وَوَرَنَ وَتَحَتَ وَأَثَقَنَ أَمْثالاً كَثِيرَةً. ¹⁰ الْجَامِعَةُ طَلَبَتْ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسَيَّرَةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْنِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ¹¹ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَتَاخِسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْعَرِّرَةٍ، أُرْتَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ¹² وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ، لِعَمَلِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ لَا نِهَائَةَ، وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ. ¹³ فَلْيَسْمَعْ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يُخْصِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ حَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً.